



البيئة الجاذبة للاستثمار

رؤية في البرنامج الانتخابي للرئيس علي عبدالله صالح



من خلال إطلالة سريعة على البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية نرى أنه يدل على شمولية الطرح ودقة التفاصيل ووضع النقاط على الحروف وتحديد مكانم الضعف والقوة برؤية واضحة على جميع الأصعدة.

فالبرنامج هو المختصر المفيد والشامل الداعم وخالصة تجارب محترف محنك ذي بصيرة نافذة ورؤية ثابتة لوضع الحلول المناسبة لمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاجتماعية.

ولا بد من التأكيد أن ماسطر في البرنامج وعود غير خاضعة للشك في تحقيقها فقد حققت اليمن خلال الفترة الماضية قفزات نوعية في مختلف المجالات وشهدت إنجازات هائلة ولم تعد اليمن رقماً هامشياً بل أصبح لها صوت مسموع يعتد به عزز دورها القومي والإقليمي وأصبح لها مكانة دولية مرموقة.

أ.د. عبدالصمد هزاع

كل ذلك شكل رافداً إضافياً لعوامل جذب الاستثمار في المجالات المختلفة وإذا كان من السائد أن البنى التحتية لجذب الاستثمار هي الهياكل والمنشآت والمناطق الصناعية والحررة وكذا مصفوفة القوانين وغيرها من الإجراءات التي تم توفيرها إلا أنه ويك تأكيد فإن العامل البشري يعد من أهم ركائز الاقتصاد الذي يدفع به لمصافات متقدمة فيقود الإنسان والكادر المؤهل المدرب لا يمكن إقامة أي من تلك المنشآت الصناعية أو الخدمية ومن أجل ذلك عملت الحكومة على توسيع قاعدة العلم والمعرفة بما يخدم ويوادم التقدم العلمي والتكنولوجي ومنطلبات سوق العمل من الكوادر الكفوءة والمدربة التي أوجدت الدولة ثلاث وزارات تعنى بالتعليم بفرعه والتقني والعالي والمهني ولعل وجود كلية المجتمع الموجود في كل من صنعاء وعدن في الوقت الحالي سيكون لها أثر كبير لتخريج تلك الكوادر الكفوءة المناط بها الدفع بعجلة التنمية خطوات متقدمة إضافة إلى قيام الدولة بإنشاء العديد من المعاهد الفنية والمهنية والسباحية التي أنشئت مؤخراً للعرض نفسه وهذا ما يعرف بالاستثمار في رأس المال البشري وتنمية الموارد البشرية. كما أن انعقاد مؤتمر استكشاف الفرص الذي سيعقد في اليمن وأواخر الشهر الجاري سيقبل بيئة مناسبة لعملية الترويج للاستثمار وسيوفر بيئة جاذبة لتلك الاستثمار التي ولاشك ستكون ناجحة وكبيرة بكل المقاييس في المجالات المختلفة.

الأفكار والتوجهيات التي وردت في البرنامج بشأن خلق بيئة استثمارية جاذبة

لعل البرنامج قد تضمن جملة من الرؤى والأفكار بشأن خلق جاذبة للاستثمار تتمثل أبرزها في إيجاد المناخ الآمن والمستقر الذي يشعر معه المستثمر بالأطمئنان ليأتي بعد ذلك وجود بيئة تحتية قوية تتمثل في المناطق الصناعية التي جاءت في البرنامج والتي بدأت الحكومة بإيجادها في العديد من محافظات الجمهورية حيث تم الإعلان عن عشر مناطق صناعية تخصصية ونوعية مطروحة للاستثمار لعل أبرزها المنطقة الصناعية والتجزئية في المنطقة الحرة بعدن بكلفة 49.7مليون دولار إضافة إلى قرية البضائع والشحن الجوي بكلفة (15) مليون دولار والمنطقة الصناعية في المدينة بكلفة (36.2) مليون دولار أمريكي والمنطقة الصناعية في المخلا بمنطقة بربرم القريبة من صفاي تكرير النفط ومجمعات الثروة السمكية وموقع الميناء المستقبلي.

وفي محافظة لحج خصصت منطقة صناعية بمساحة كبيرة لإقامة صناعية متكاملة نوعية منها صناعية (تشكيل الحديد والصناعات التجميعية المتعددة) بما فيها صناعية تجميع السيارات والآليات وغيرها من الصناعات بالإضافة إلى تجمعات صناعية عدة في أمارة العاصمة وتعز وأبين ومختلف المحافظات.

كما عملت الحكومة على إيجاد البنى التحتية الأخرى كتوفير الطاقة الكهربائية من مصادرها المختلفة سواء بتوليد الطاقة الكهربائية، بالطاقة النووية أو الغاز المسال

إصلاح البنى التحتية والمؤسسية والتشريعية

تعد التشريعات الاقتصادية والتجارية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية ركيزة مهمة لجلب الاستثمارات وتشجيع المستثمرين بإقامة مشاريع



على التصدير بجودة عالية خاصة وأن اليمن تمتلك شريطاً ساحلياً يزيد عن (2500) كلم وفي الجانب الزراعي ساعدت الدولة على إقامة الجمعيات باعتبارها من أهم القطاعات الواعدة التي يعول عليها لخلق مزيد من فرص العمل ورفع الميزان التجاري اليمني مع الدول الأخرى إلى المستوى المطلوب وهذا ما حدث فعلاً حيث تشير الإحصاءات الصادرة عن الاتحاد الزراعي أن إجمالي صادرات اليمن من المنتجات الزراعية كانت على (24) مليار ريال خلال العام المنصرم 2006م ولعل هذا الرقم يعطي مؤشراً مهماً فإذ إن ارتفاع نسبة الصادرات تشير وفق ما هو مرسوم لها من قبل المعنيين في الحكومة باعتبار القطاع الزراعي من القطاعات الواعدة الأكثر أهمية كتمرة اهتمام الدولة به حيث قامت بإيجاد صندوق دعم وتشجيع الإنتاج الزراعي والسعي لتوفير ودعم المدخلات والمستلزمات الزراعية للمزارع بقيمة مخفضة تصل إلى 50% من كلفتها الفعلية ..

ومن هنا يمكن القول إن البرنامج الانتخابي قد ركز على القطاعات الواعدة ومنحها كل الدعم والتسهيل خلال الفترة الماضية وأيضاً في الفترة القادمة ولضمان ماورد في البرنامج لفخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح على أرض الواقع ولأبد من مزيد من التسهيلات والإجراءات والعمل على إيجاد البنى التحتية والإنفاق الرأسمالي والاستثماري وخلق شراكة حقيقية بين الحكومة والقطاع الخاص تتمثل هذه الشراكة بتحديد الآليات التي لابد من توافرها للدفع بالاستثمار وتشجيع المستثمر المحلي والعربي والأجنبي لإقامة مشاريع استثمارية أكثر جدوى ولعل إيجاد التشريعات المناسبة والمحفزة تأتي في المقدمة إضافة إلى إيجاد مناخ استثماري آمن ومستقر وقضاء تجاري ومستقل وعادل يكفل للجميع القيام بالدور المطلوب.

□ عميد كلية المجتمع - صنعاء

الأخ صلاح محمد سعيد العطار - رئيس الهيئة العامة للاستثمار يتحدث لـ (الكنوير) :

مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار يعد منعطفاً مهماً على طريق تعزيز البيئة الاستثمارية في اليمن وسيجسد سياسة الانتعاش الاقتصادي أمام الاستثمارات العربية والأجنبية

كل التوجهات والقرارات الرئاسية والحكومية تجعلنا أمام تحدي النهوض بعملية الاستثمار والاقتصاد والتنمية

إعداد إستراتيجية ترويجية للاستثمار وعمل دراسات قطاعية له وإجراء مسح ميداني للفرص الاستثمارية المتاحة أبرز أولوياتنا القادمة



الخاص، وكذا التعرف عن قرب على الفرص الاستثمارية الواعدة في الجمهورية اليمنية والبيئة الاستثمارية المناسبة لجذب الاستثمارات. وسيتم تسويق عدد 100 فرصة استثمارية منافسة في عدد من المجالات الخدمية والتجارية. وفيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال حسب علمنا فقد استكمل الإعدادات والتجهيزات للوتمر. وبالنسبة للهيئة فإنها قد ساهمت بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة من أجل جمع عدد من الفرص الاستثمارية لتسعة قطاعات اقتصادية وأعدت بغرض تسويقها في أوساط المستثمرين الخليجيين وأيضاً مستثمرين وشركات عربية وأجنبية. هذا وستعمل الهيئة جاهدة على تقديم التسهيلات الممكنة التي من شأنها إزاح أجحاد هذه الفعالية التي تستهدف استقطاب رؤوس الأموال الخليجية والأجنبية إلى بلادنا وإيجاد شراكات حقيقية للاستثمارات في اليمن.

واقع الاستثمار في اليمن

س: بشكل عام كيف تفرعون واقع الاستثمار في بلادنا والجهود والإخفاقات التي صاحبت تلك المرحلة؟
ج: بشكل عام فإننا نرى واقع الاستثمار في بلادنا يتحسن بصورة مستمرة خصوصاً مع إبراز القيادة السياسية بزعامة فخامة رئيس الجمهورية - حفظة الله - بأهمية الاستثمار في الدفع بعجلة التنمية وتوجهاته الأخيرة للحكومة بتنفيذ البرنامج الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام للرئاسة ومنها تشجيع الاستثمار، وإيجاد مشاريع إستراتيجية لاستقطاب العمالة اليمنية، والسعي قدماً نحو الإصلاحات، كما أن نجاح الاقتصاد يقاس بمدى قدرة الحكومة على اجتذاب الاستثمارات، وقد قطعت الحكومة شوطاً كبيراً لتنفيذ جزء من مصفوفة الإصلاحات قصيرة الأجل وكذا تحسين البيئة الاستثمارية الملائمة لإقامة الاستثمارات بمختلف جنسياتها في بلادنا.

وبالتالي فإننا في المرحلة القادمة سنعمل بجهدنا الحثيئة مع شركائنا الإقليميين من أجل استكمال منظومة المتطلبات الاقتصادية والتشريعية والقانونية والمؤسسية والإدارية لإيجاد بيئة استثمارية محفزة للاستثمارات الوطنية وجاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية. وستعمل على اتخاذ خطوات جديدة من أجل حل المعوقات التي تظهر أثناء تأدية المهام وذلك تلافياً لظهورها في المستقبل والإضاح للمستثمرين بالاستثمار في اليمن دون معوقات أو عقبات.

تحديات ومعوقات الحركة الاستثمارية

س: برأيكم ما هي أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه وتعيق الحركة الاستثمارية في بلادنا وأبرز العوامل الطارئة للاستثمارات؟
ج: بالتأكيد هناك من المعوقات التي تواجه الاستثمارات في اليمن من أبرزها ضعف البنية التحتية، مشاكل الأراضي المخصصة للاستثمار، ضعف القطاع المصرفي للقيام بتمويل المشاريع الاستثمارية، قلة العمالة الماهرة وغيرها.. وسنعمل على إيجاد الحلول المناسبة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة على اتخاذ خطوات جديدة لحل هذه المعوقات التي قد تظهر أثناء تأدية المهام والإضاح للمستثمرين بالاستثمار في اليمن من دون وجود المعوقات.

واعتقد في رأي أن بلادنا لا توجد فيها عوامل طارئة للاستثمار، وإنما كما ذكرنا توجد معوقات تستعمل على إزالتها. أما التحديات التي تواجه حركة الاستثمار في النهوض بالاستثمار في اليمن من خلال مواكبة التطورات العالمية في مجال الاقتصاد والاستثمار، وتحسين البيئة الاستثمارية وجعلها بيئة محفزة وجاذبة في ظل المنافسة الدولية قادرة على جذب الاستثمارات العربية والأجنبية التي ستنهض وتدعم الاقتصاد اليمني، وكل ذلك يحتاج على تكاتف وبذل الجهود الرامية من الجميع لتطوير الاستثمار والدفع بعجلة التنمية.

س: كيف تتظرون أن أهمية مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في اليمن وإل أين وصلت عملياً الإعداد والتجهيزات لعقد وما هو دور الهيئة في ذلك؟
ج: نشكر الربح على أهمية مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في الجمهورية اليمنية الذي سيعقد خلال المدة من 22 - 23 أبريل الجاري سيجسد سياسة الانفتاح الاقتصادي وفتح الاقتصاد اليمني للاستثمارات العربية والأجنبية وأيضاً يبين استمرار الحكومة في التطبيق الصادق لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري، وسيكون فرصة للتعرف وبناء جسور الشراكة بين المستثمرين الخليجيين والأجانب وبين مسؤولي الحكومة والقطاع

البيئة الاستثمارية في اليمن تتحسن بصورة مستمرة ولا توجد فيها أية عوامل طارئة للاستثمار وإنما هناك بعض المعوقات التي سنعمل على إزالتها



صلاح العطار

أجرى اللقاء / بشير الحزمي

ج: إصدار قانون الاستثمار الجديد رقم 22 لعام 2002م أضاف المزيد من التسهيلات والضمانات والإعفاءات للاستثمارات والمستثمرين وبسط الإجراءات التنفيذية للحصول على الخدمات التي تقدمها الهيئة للاستثمار والمستثمرين. وجاء بهذه الصيغة خلاصة لتجارب تطبيق قانون الاستثمار رقم (22) لعام 1991م وما تلاه من تعديلات متلاحقة. وقد استهلمت التعديلات الأخيرة جوانب القصور التشريعية والإجرائية. وأود أن أشير إلى أنه ليس هناك ما يمنع من تعديله إذا رأينا حاجة لذلك.

قوانين تشريعية لها علاقة بالاستثمار

س: فيما يتعلق بقرار مجلس الوزراء الذي صدر قبل نحو شهر من الآن بشأن إعادة هيكلة الهيئة وعدم إدماجها مع هيئة المناطق الحرة وضخم إلى عضوية المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والنقطية والقرارات المصاحبة ذات الصلة بموضوع الاستثمار.. كيف تفرعون أهمية ودلالات هذا القرار؟

ج: في البدء نشكر صحيفة 14 أكتوبر على اهتمامها بقضايا الاستثمار ومستحدثاته في الساحة والنسبة للإجابة عن السؤال، فإن إعادة هيكلة الهيئة أصبحت ضرورة في المرحلة القادمة، وذلك ترجمة لرؤية الهيئة الجديدة في إعداد إستراتيجية ترويجية من أجل التركيز على ترويج اليمن في أوساط المستثمرين والشركات الإقليمية والدولية المستهدفة لإيجاد شراكة حقيقية مع عدد من هذه الشركات. ودعماً لهيئة الهيئة سنعزز قدراتها بما يتواءم مع هذه الرؤية وبما يتواءم مع التطورات على الساحة من اهتمام القيادة السياسية والحكومة بالنهوض بعملية الاستثمار في اليمن. والقرار الخاص بعدم دمج الهيئة مع الهيئة العامة للمناطق الحرة جاء بعد دراسة مستفيضة بين اللجنة المكونة من وزارة التخطيط والتعاون الدولي ومركز خدمات الاستثمار الأجنبي (FIAS) التابع للبنك الدولي التي أوصت بعدم الدمج باعتبار أنه القاعدة والدمج استثناء.

ومن ثم ناقشت اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة المقترح الخاص بالدمج وأقر مجلس الوزراء النتائج التي توصلت إليها اللجنة بعدم الدمج. لأن الدمج لن يساهم في تطوير الواقع الاستثماري بالنظر إلى وظائف كل هيئة على حدة. وأما العضوية في المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والنقطية فسكون مرجعية للتنسيق بين الهيئتين في القضايا المتعلقة بالاستثمار في المنطقة الحرة وخارجها وكل ما يتعلق أمام تحد يتصل في النهوض بعملية الاستثمار في بلادنا من أجل رفع الاقتصاد والدفع بعجلة التنمية في بلادنا.

قانون الاستثمار

س: كيف تتظرون إلى قانون الاستثمار اليمني .. وهل تحملون أية أفكار لتعديله؟



س: كيف تتظرون أن أهمية مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في اليمن وإل أين وصلت عملياً الإعداد والتجهيزات لعقد وما هو دور الهيئة في ذلك؟
ج: نشكر الربح على أهمية مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في الجمهورية اليمنية الذي سيعقد خلال المدة من 22 - 23 أبريل الجاري سيجسد سياسة الانفتاح الاقتصادي وفتح الاقتصاد اليمني للاستثمارات العربية والأجنبية وأيضاً يبين استمرار الحكومة في التطبيق الصادق لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري، وسيكون فرصة للتعرف وبناء جسور الشراكة بين المستثمرين الخليجيين والأجانب وبين مسؤولي الحكومة والقطاع

البيئة الاستثمارية في اليمن تتحسن بصورة مستمرة ولا توجد فيها أية عوامل طارئة للاستثمار وإنما هناك بعض المعوقات التي سنعمل على إزالتها

نجاحات وإخفاقات وتحديات

س: كيف تقيّمون مستوى أداء الهيئة خلال المرحلة الماضية وأبرز النجاحات والإخفاقات التي صاحبت تلك المرحلة؟
ج: أي مرحلة لها نجاحاتها وإخفاقاتها ولكن المهم كيفية الاستمرار في النجاح وتطويره وتجنب الإخفاقات. كما أن لكل مرحلة تحدياتها وتوجهاتها والتحدى الآن هو النهوض بعملية الاستثمار والاقتصاد والتنمية في بلادنا، هذا ما سنعمله من أجل تطوير آليات الهيئة المتواكبة مع ما يتم تطبيقه في المؤسسات المناظرة المنافسة في مجال الترويج واستقطاب الاستثمارات وذلك بغرض تحفيز الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية إلى بلادنا لدعم الاقتصاد والتنمية والاستثمار.

إستراتيجية ترويجية جديدة للاستثمار

س: هل توجد لديك رؤية محددة أو آلية عمل جديدة لتطوير أداء الهيئة خلال المرحلة القادمة .. وما هو الدور المستقبلي الذي ينتظر من الهيئة القيام به وفق معطيات ومتطلبات المرحلة القادمة؟
ج: الشق الأول من السؤال سبقت فتم الإجابة عليه في إجابات سابقة حيث أن الهيئة ستطور أداءها بعمل إستراتيجية ترويجية باستخدام آليات وتقنيات حديثة تتواءم مع التطورات العالمية الحديثة في مجال الاستثمار وتستهدف استقطاب الاستثمارات العربية والأجنبية إلى بلادنا. أما الدور المستقبلي الذي ينتظر من الهيئة القيام به في المرحلة القادمة، المساهمة في تحسين البيئة الاستثمارية في اليمن، والقيام بالمهام الترويجية على أكمل وجه والتعريف بمناخ الاستثمار في اليمن بين أوساط المستثمرين والشركات العربية والأجنبية وتقديم التسهيلات لهم بما يكفل إيجاد شراكات حقيقية من استثمارت تقام في اليمن وتعمل على دعم الاقتصاد اليمني.

